بسم الله الرحمن الرحيم

لواعج الأشجان
في
مقتل الحسين عليه السلام

تأليف

السيّد محسن الأمين الحسيني العاملي

(١٢٨٤ ـ ١٣٧١ق)

تصحيح وتحقيق

السيّد منذر الحكيم

www.ketab.ir

أمين، محسن، ۱۸۶۵ ـ ۱۹۲۵م.
لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه‌السلام . ـ مشهد : مجمع البحوث الإسلاميّة، ۱۳۹۴ .
۲۵۶ ص.
ISBN 978-600-06-0010-5
فيپای مختصر.
الف. حكيم، منذر، مصحح. ب.بنياد پژوهشهای اسلامی. ج. عنوان.
كتابخانه ملّي جمهوري اسلامي ايران ۳۸۵۰۸۴۰

www.ketab.ir

لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه‌السلام

تأليف: السيّد محسن الأمين الحسيني العاملي
تصحيح وتحقيق: السيّد منذر الحكيم
مراجعة: عبدالحسين الحسّاني

الطبعة الأولى: ١٤٣٦ق / ١٣٩٤ش
١٠٠٠ نسخة ـ وزيري/ الثمن: ١٠٠٠٠٠ ريال إيراني
الطباعة: مؤسّسة الطّبع والنشر التّابعة للآستانة الرضويّة المقدّسة

مجمع البحوث الإسلاميّة، ص.ب ٣٦٦-٩١٧٣٥
هاتف و فاكس وحدة المبيعات في مجمع البحوث الإسلاميّة: ٣٢٢٣٠٨٠٣
معارض بيع كتب مجمع البحوث الإسلاميّة، (مشهد) ٣٢٢٣٣٩٢٣، (قم)٣٧٧٣٣٠٢٩
www.islamic-rf.ir info@islamic-rf.ir

حقوق الطبع محفوظة للناشر

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

﴿إِنَّا أَعْطَيْناكَ الْكَوْثَرَ * فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ * إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾

﴿وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً فَلا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كانَ مَنْصُوراً﴾

﴿وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً﴾

لقد رسم القرآن الكريم المسيرة الرسالية لأهل البيت عليهم السلام منذ بداياتها حتى النهاية، وأوضح السنن الإلهيّة و القيم الربّانيّة التي تعتمد عليها هذه الظاهرة.

و في ظلّ هذا المخطّط الربّاني المشرق ينبغي أن ندرس نهضة الإمام الحسين عليه السلام الشهيد؛ ابنِ الشهيدين، وأخي الشهداء، وأبي الشهداء، و سيّد الشهداء، و رمز أهل الإباء.

لقد توَّج الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام سبط الرسول و ريحانته جهاده الرسالي لإحياء دين المصطفى صلى الله عليه وآله بدم الشهادة التي ارتقت به إلى ذمّة الخلود حتى صدق بذلك قول الصادق الأمين: (**حسين منّي و أنا من حسين**) فأصبح العالم الإنساني و الإسلامي مديناً للنهضة الحسينيّة بكلّ ما خلّدته من قيم إلهيّة إنسانيّة رساليّة.

www.ketab.ir

من هنا كان الكلام عن مقتل سيّد الشهداء عليه السلام وإحياء ذكراه في وسام الشهادة الغالي إسهاماً في نهضته، واستنزالاً لعطاءاتها المباركة، واستنهاضاً للضمائر الحرّة و العقول الواعية و القلوب المستعدّة للاستهداء بنور الحسين عليه السلام.

و من هذا المنطلق نقف على ما كتبه السيد محسن الأمين العاملي رحمه الله في كتابه (لواعج الأشجان في مقتل الحسين عليه السلام) لنجده قد جمع في هذه الصحائف القيّمة بين الاعتدال والدقّة و الاستيعاب، و الابتعاد عن الغلوّ والتعصب فيما جمعه من أخبار موثوقة، وقد استخرجناها من مصادرها ووثّقناها بشكل يبرز للباحث و القارئ خصائص المؤلّف المنهجيّة في هذا التراث القيّم.

وقد راجعنا أهم النسخ المطبوعة في عصر المؤلّف، كما راجعنا ما كتبه في (أعيان الشيعة) الذي أشرنا على تحقيقه أيضاً في خمسة أجزاء و طبع في دار التعارف باسم المجمع العلمي لأهل البيت عليهم السلام و هو موسوعة خاصّة بتاريخ وسيرة أهل البيت عليهم السلام (محمد و آله الطاهرين).

لقد شارك في تخريج نصوص هذا الكتاب (لواعج الأشجان المحقّق) كلّ من فضيلة السيّد يونس الموسوي، والأستاذ الفاضل الشيخ عبّاس الجلالي الذي ترجم هذا النصّ إلى الفارسيّة بأدبه الرفيع. كما شارك في تنضيد حروفه وتصحيحه الأخ الفاضل قاسم البغدادي؛ فلهم ولجميع من أعان على إخراجه بشكل لائق جزيل الشكر راجياً لهم دوام التوفيق.

السيّد منذر الحكيم

٢٥ شوّال المكرّم ١٤٣٢

ذكرى استشهاد الإمام الصادق عليه السلام

طهران ـ مستشفى الشهيد رجائي لأمراض القلب

www.ketab.ir

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

مدخل

الحمد لله الذي جعل أعظم الناس بلاء الأنبياء وأوصياءهم، ثمّ الأمثل، فالأمثل من سائر طبقات الورى. نحمده تعالى على ما بلى وأبلى. وأخذ وأعطى، والصلاة والسلام على رسوله محمّد وآله حجج اللّه على أهل الدنيا الذين امتُحنوا بأعظم المصائب فصبروا على مقدّر اللّه وقضى، وبذلوا أنفسهم في سبيل اللّه وإحياء دينه بَذْلَ الأسخياء فرفعهم اللّه بذلك إلى الدرجات العلى، وضاعف الأجر لمن ذَكر أو ذُكِر عنده مصابهم فبكى أو تباكى أو أبكى.

(وبعد) فيقول العبد الجاني المتمسّك بالعروة الوثقى من ولاء أهل بيت النبيّ المجتبى صلى اللّه عليه وعليهم: ما أظلم ليل فدجا، وطلع فجر فأضا، إني جامع في هذا الكتاب المسمّى بـ (لواعج الأشجان) خبر مقتل الإمام أبي عبداللّه الحسين عليه السلام سيّد الشهداء، وخامس أصحاب العباء، وأحد ريحانتي الرسول المصطفى، وشبلَي الإمام المرتضى، وقرّتي عين البتول الزهراء، وما يرتبط بذلك من أُمور شتّى، على وجه لا يخلّ إيجازه عند ذوي النهى، ولا يملّ اطنابه من استمع أو تلا، قضاء لحقّ المودّة في القربى، وتعرّضاً لمثوبته تعالى في الدار الأُخرى، وشفاعة رسوله وأوليائه في يوم الجزاء آخذاً ذلك من الكتب الموثوق بها والروايات المعتمد عليها بين العلماء.

www.ketab.ir

ورتّبته على مقدّمة وثلاثة مقاصد وخاتمة سائلاً منه جلّ وعلا أن يجعله خالصاً لوجهه، وينفع به طول المدى، ومنه تعالى نستمدّ التوفيق والهداية والعصمة وهو حسبنا وكفى.

www.ketab.ir

المقدّمة

مآتم الحسين عليه السلام وثوابها، رثائه والبكاء عليه

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: «كلّ عين باكية يوم القيامة، إلّا عين بكت على مصاب الحسين عليه السلام. فإنّها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنّة»[1].

وقال الرضا عليه السلام للريّان بن شبيب: «إنْ سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزَنْ لحزننا، وافرَحْ بفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أنّ رجلاً تولّى حجراً حشره اللّه معه يوم القيامة»[2].

وقال الحسين عليه السلام: «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة أو دمعت عيناه فينا دمعة إلّا بوّأه اللّه تعالى بها في الجنّة حقباً»[3].

وقال الصادق عليه السلام: «كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام»[4].

وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يقول: «أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعاً حتّى تسيل على خدّه بوّأه اللّه بها في الجنّة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيّما

---

(١) *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٩٣/ح ٣٧، *العوالم* (الإمام الحسين عليه السلام): ٥٣٤ / ح ٩ ط مطبعة أمير ـ قم.

(٢) *عيون أخبار الرضا* عليه السلام ٢: ٢٦٩/ ح ٥٨ ط. مؤسسة الأعلمي، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٨٦/ ح ٢٣.

(٣) *أمالي المفيد*: ٣٤١ / ح ٦ ط. جماعة المدرّسين ـ قم، *أمالي الطوسي*: ١١٧ / ح ١٨١ ط. دار الثقافة. قم، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٧٩ / ح ٨.

(٤) *أمالي الطوسي*: ١٦٢ / ح ٦٨، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٨٠ / ح ٩.

www.ketab.ir

مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتّى تسيل على خدّه لأذىً مسّنا من عدوّنا في الدنيا بوّأه اللّه تعالى مبوّأ صدق في الجنّة»[١]. (الحديث).

وقال الصادق عليه السلام لفضيل: «تجلسون وتتحدّثون؟» قال: نعم جعلت فداك قال: إنّ تلك المجالس أُحبّها فأحيوا أمرنا. يا فضيل، رحم اللّه من أحيى أمرنا، يا فضيل، من ذُكِرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر اللّه له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر»[٢].

وقال عليه السلام لأبي عمارة المنشد: أنشدني في الحسين بن عليّ قال: فأنشدته فبكى، ثمّ أنشدته فبكى، فواللّه ما زلت أنشده ويبكي حتّى سمعت البكاء من الدار فقال «يا أبا عمارة، مَن أنشد في الحسين بن عليّ عليه السلام فأبكى خمسين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرين فله الجنّة. ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فأبكى عشرة فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فبكى فله الجنّة، ومن أنشد في الحسين عليه السلام شعراً فتباكى فله الجنّة»[٣].

وعن آل الرسول عليهم السلام أنّهم قالوا: «من بكى وأبكى فينا مائةً ضمنّا له على اللّه الجنّة، ومن بكى وأبكى خمسين فله الجنّة. ومن بكى وأبكى ثلاثين فله الجنّة، ومن بكى وأبكى عشرة فله الجنّة، ومن بكى وأبكى واحداً فله الجنّة» رواه في اللّهوف[٤].

وقال الرضا عليه السلام: «كان أبي إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكاً، وكانت

---

(١) *كامل الزيارات*: ٢٠١ / ح ٢٨٥ ط. نشر الفقاهة، *مثير الأحزان* لابن نما: ٥ ط. المكتبة الحيدرية ـ النجف.

(٢) *قرب الإسناد*: ٣٦ / ح ١١٧ ط. مؤسسة آل البيت: ـ قم، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٨٢ / ح ١٤.

(٣) *كامل الزيارات*: ٢٠٩ / ح ٢٩٨، *العوالم* (الإمام الحسين عليه السلام): ٥٤٠ / ح ١.

(٤) *الملهوف على قتلى الطفوف*: ٨٦ ط. دار الأُسوة.

www.ketab.ir

الكآبة تغلب عليه حتّى تمضي منه عشرة أيّام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه»[١] (الحديث).

وقال الرضا عليه السلام: «من تذكّر مصابنا وبكى لما ارتُكب منّا كان معنا في درجتنا يوم القيامة، ومن ذُكّر بمصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلساً يُحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب»[٢].

وقال الصادق عليه السلام: «نَفَسُ المهموم لظلمنا تسبيح وهمُّه لنا عبادة وكتمان سرّنا جهاد في سبيل الله»[٣].

وقال الحسين عليه السلام: «أنا قتيل العَبرة، قُتلت مكروباً وحقيق على اللّه أن لا يأتيني مكروب إلّا ورده الله إلى أهله مسروراً»[٤].

وفي خبر آخر: «أنا قتيل العَبرة، لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر»[٥].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إنّ اللّه اطّلع على الأرض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، أولئك منّا وإلينا»[٦].

---

(١) *أمالي الصدوق*: ١٩١ / ح ١٩٩ ط. مؤسّسة البعثة ـ قم، *روضة الواعظين* للنيسابوري: ١٦٩ ط. منشورات الرضي ـ قم، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٨٤ / ح ١٧.

(٢) *أمالي الصدوق*: ١٣١ / ح ١١٩، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٧٨ / ح ١.

(٣) *الكافي* ٢: ٢٢٦ / ح ١٦، *أمالي المفيد*: ٣٣٨ / ح ٢، *أمالي الطوسي*: ١١٥ / ح ١٧٨، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٧٨ / ح ٤.

(٤) *كامل الزيارات*: ٢١٦ / ح ٣١٤، *ثواب الأعمال*: ٩٨ ط. منشورات الرضي ـ قم، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٧٩ / ح ٥.

(٥) *كامل الزيارات*: ٢١٥ / ح ٣١٠، *أمالي الصدوق*: ٢٠٠ / ح ٢١٤، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٧٩ / ح ٥.

(٦) *الخصال*: ٦٣٥ / ح الأربعمائة. ط. مؤسّسة النشر الإسلامي ـ قم، *عيون الحكم والمواعظ*: ١٥٢ ط. دار الحديث، *بحار الأنوار* ٤٤: ٢٨٧ / ح ٢٦.

www.ketab.ir